

فَضْلُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

مصطفى صادق الرافعي

# التعريف بالشاعر

- ◆ الأديب الشاعر : مصطفى صادق الرّافعي يعد من الكتاب العظماء فى العصر الحديث .
- ◆ مولده : سنة 1880م فى بهتيم بمحافظة القليوبية .
- ◆ الجنسية : مصري من أصل سوري .
- ◆ أعماله : ديوان شعر من ثلاثة أجزاء .
- ◆ مؤلفات نثرية كثيرة منها : إعجاز القرآن , تاريخ الأدب العربى وحي القلم .
- ◆ وفاته : توفى عام 1937م

# جَوُّ النَّصِّ

العلم فى هذا العصر أصبح ميدان المنافسة بين الأمم , و تقدم ◊ الأمم أصبح بقدر ما لديها من العلوم و المعارف و لا مجال الآن للخمول أو الجهل , و لن ننال الشرف و الرّفعة إلا بالعلم و المعرفة , و هذا ما يدعونا إليه الشاعر لنيل هذا الشرف و لننتفع الآخرين , و يحذرنا من حياة الجهالة و الخمول .

## (أ) العلم وسيلة الشرف والرفعة

- 1- إِنَّ الْمَعَارِفَ لِلْمَعَالِي سُلَّمٌ وَأُولُو الْمَعَارِفِ يَجْهَدُونَ لِيَتَعَمُّوا
- 2- وَالْعِلْمُ زِينَةٌ أَهْلُهُ بَيْنَ الْوَرَى سَيِّئَانَ فِيهِ أَخُو الْغِنَى وَالْمُعْدَمُ
- 3- فَالشمسُ تَطْلُعُ فِي نَهَارٍ مُشْرِقٌ وَ الْبَدْرُ لَا يُخْفِيهِ لَيْلٌ مُظْلِمٌ

## (ب) الطامحون يجتهدون والخاملون يتكاسلون

- 4- وَأَخُو الْعَلَا يَسْعَى فَيَذْرُكُ مَا ابْتغَى وَسِوَاهُ مِنْ أَيَّامِهِ يَتَظَلَّـمُ
- 5- وَالْخَامِلُونَ إِذَا غَدَوْتَ تَلُوْمُهُمْ حَسْبُوكَ فِي أَسْمَاعِهِمْ تَتَرَنَّمُ
- 6- فِي النَّاسِ أَحْيَاءٌ كَأَمْوَاتِ الْوَعَى وَخَزُّ الْأَسِنَّةِ فِيهِمْ لَا يُؤْلِمُ
- 7- فَاصْنَدُمْ جَهَالَتَهُمْ بِعِلْمِكَ إِنَّمَّا صَدْمُ الْجَهَالَةِ بِالْمَعَارِفِ أَحْزَمُ

# 1- إِنَّ الْمَعَارِفَ لِلْمَعَالِي سُلَّمٌ وَأَوْلُو الْمَعَارِفِ يَجْهَدُونَ لِيَنْعَمُوا

- المعارف : العلوم و المفرد ( المعرفة ) و المضاد ( الجهل )
- المعالي : الشرف و الرِّفعة و المنزلة السامية و المفرد ( المعلاة ) و المضاد ( الخسة - الدناءة - الحقارة ) .
- أولو : أصحاب و المفرد ( ذو ) .
- يجهدون : يجتهدون مضادها ( يتكاسلون - يخملون ) .
- لينعموا: المضاد ( ليشقوا ) .

**-2- والعلمُ زينة أهلِهِ بَيْنَ الوَرَى**

**سَيَّانَ فِيهِ أَخُو الغِنَى و المَعْدَمُ**

~ \*57 61@ 1 8§ 3 7 7\*1 53 ^57 7}

f#§ 1} 8 8\$ 7} 3 f1 7}

4 £ \*9\$ f61 3\*7 £

o}1 £ } 61@ 1 f715 7} 1 5 @ 7} 19 1

o\*751' } \$}f1 7} 452 7} 1\$ }

3 f@ - 452 7} \$\*51 7} 1 f706 7} 9\$81 7}

### 3- فالشمسُ تطلعُ في نهارٍ مُشرقٍ و البدرُ لا يُخفيه ليلٌ مُظلمٌ

- ◆ تطلع : تشرق و تضيء و المضاد ( تغيب ) .
- ◆ مشرق : مضاء / منير و مضادها ( مظلم ) .
- ◆ البدر : القمر ليلة كماله و الجمع ( بدور- أبدار ) .

## الشرح

إِنَّ الْمَعَارِفَ لِلْمَعَالِي سُلَّامٌ      وَأَوْلُو الْمَعَارِفِ يَجْهَدُونَ لِيَنْعَمُوا  
وَالْعِلْمُ زِينَةٌ أَهْلُهُ بَيْنَ الْوَرَى      سَيِّانٌ فِيهِ أَخُو الْغِنَى وَ الْمُقْدَمُ  
فَالشَّمْسُ تَطْلُعُ فِي نَهَارٍ مُشْرِقٌ      وَ الْبَدْرُ لَا يُخْفِيهِ لَيْلٌ مُظْلِمٌ

◆ العلم النافع وسيلة للارتقاء للمنازل العالية , و أصحاب العلم يجتهدون و يبذلون ما فى وسعهم ليحققوا لأنفسهم و لأممهم الحياة الكريمة و رغد العيش .

◆ و العلم النافع تاج يتزيّن به صاحبه و يجعل له مكانة مرموقة بين الناس , و هذا الشرف للأغنياء و الفقراء .

◆ و أصحاب العلم مثل الشمس و القمر ينيران الكون ليلا و نهارا كذلك العلماء ينفعون الناس

## مظاهر الجمال

1- إِنَّ الْمَعَارِفَ لِلْمَعَالِي سُلَّامٌ وَأَوْلُو الْمَعَارِفِ يَجْهَدُونَ لِيَنْعَمُوا

3 \* £5³ } 8787 \$81 7 3 £7 } 98£7\*§3 f\*8187571© f711 " 47\*81873 f\*817}3 ]  
3 f\*817} 1 9887 } ^719 } 487 5 \$7 } £9 1 85\$9 47 ] 51 77 98£  
3 \* £5³ } ¶\*7° 45 9887 } f@ \$3 ) 7 3 ( § \$3 ) 1 † 18£ }

^77\*87 } ^5\*317 } 1 3 f #7 } 487 5 \$ " ^183 47\*817 }

تعليق للاجتهاد في طلب العلم , و المضارع للتجدد و الاستمرار .

}118577

سَيَّانَ فِيهِ أَخُو الْغِنَى وَ الْمُعْدَمُ

2- وَالْعِلْمُ زِينَةُ أَهْلِهِ بَيْنَ الْوَرَى

1 9887} + \*°1 } 3ŷŷ" 4'7} ^57ŷ7\*§98887571© f711 " 889} ^57ŷ 9887}

9887} ^719} 487 5\$7} £9 1 908ŷ©'

8°5 171 45817} ŷf\$7\$\*5" \*105ŷ

Ä9\$817} – 4527} 1\$} Å

## مظاهر الجمال

3- فالشمس تطلع في نهار مُشرق و البدر لا يخفيه ليل مُظلم

الشمس تطلع الشمس تطلع

والشمس تطلع الشمس تطلع

والشمس تطلع الشمس تطلع

B7f72

45817}^SM751'7^88\*01 9811 577ÁÉ7 f#1 f\*05

## الفكرة الثانية

الطامحون يجتهدون والخاملون يتكاسلون

يَتَظَلَّمُ 4- وأخو العلاء يسعَى فيدركُ ما ابتغى وسِوَاهُ مِنْ أَيَّامِهِ

- العلاء : الشرف و الرِّفعة ومضادها ( الحقارة الخسة ) .
- أخو العلاء : صاحب المكانة البارزة .
- يسعى : يعمل و يجد و المضاد ( يكسل ) .
- يدرك : ينال و المضاد ( يمنع - يحرم ) .
- ابتغى : أراد و طلب .
- سواه : غيره .
- يتظلم : يشكو من الظلم .

## 5- والخاملون إذا غدوت تلومهم حسبوك في أسماعهم تترنم

- الخاملون : المتكاسلون و ضدها ( النشيطون ) .
- غدوت : أصبحت و بكرت و مضادها ( رحت ) .
- تلومهم : توبّخهم و تعاتبهم و المضاد ( تمدحهم ) .
- حسبوك : ظنوك .
- أسماعهم : آذانهم و المفرد ( سمع ) .
- تترنم : تغنى بصوت جميل و المضاد ( تنوح - تبكى ) .

## 6- فى الناس أءىاء كأمواء الوعى وءز الأسناء فىهم لا يؤلم

- الوعى : الحرب و الجمع ( أوغىة - أوغىاء ) .
- وءز : الطعن .
- الأسناء : مفردها ( سنان ) و هو سنُّ الرمح .
- يؤلم : يوجع و المضاد ( يريح ) .
- اصدم : قابلٌ / اءفع بقوّة .
- الجهالة : الجفاء و عدم المعرفة و الجمع ( جهالات ) و المضاد ( العلم / العقل ) .

## 7- فاصدّم جهالتهم بعلمك إنّما صادم الجهالة بالمعارف أحزم

- يقارن الشاعر في البيت الرابع و الخامس بين صنفين من الناس :  
الصنف الأول و هم أصحاب الهمم العالية و العزائم القويّة و هؤلاء يسعون إلى المجد و الشرف و الرّفعة بالاجتهاد فينالون مطالبهم , أمّا الصنف الثّاني هم الذين يشكون أحوالهم و هم الخاملون الذين يتمتعون بلومهم و توبيخهم و كأنهم يستمعون إلى الغناء و يطربون بأجمل الألحان , و لا يتأثرون بلومهم و توبيخهم .

## الشرح

وأخو العلا يسعى فيدرك ما ابتغى  
والخاملون إذا غدوت تلومهم  
في الناس أحياء كأموات الوغى  
فاصدّم جهالتهم بعلمك إنمّا  
وسواهُ من أيّامه يتظلم  
حسبوك في أسماعهم تترنّم  
وخز الأسنة فيهم لا يؤلم  
صدّم الجهالة بالمعارف أحزم

● هؤلاء يعيشون بين الناس و لكنّ عقولهم ميّنة و هممهم زائلة فهم مثل القتلى في الحروب لا يتأثرون بالطعن و لا بالضرب و لا يؤثر فيهم لوم و لا تأنيب فهم سعداء بما هم فيه من جهل , و فقدوا إحساسهم بالحياة و بقيمة العلم كما فقد القتلى حياتهم .

● و في البيت السابع إرشاد من الشاعر إلى كيفية التعامل من جهل هؤلاء , و كيفية دفع جهل هؤلاء بطريقة علمية حضارية تكون أنفع الوسائل في مواجهة الجهل و الحمق .

## مظاهر الجمال

4- وأخو العلاء يسئى فيذكرك ما ابتغى وسواه من أيامه يتظلم

فذكرك ما ابتغى لاستخدام الفاء للسرعة و التعبير نتيجة طيبة للسعى و  
دليل على قيمة السعى فى تحقيق الأهداف  
و سواه من أيامه يتظلم وير جميل لأيام و كأنها إنسان يظلم  
يتظلم مضارع يدل على شدة الشعور بالظلم و كثرة  
الشكوى و استمرارها  
و توجد مقابلة بين شطرى البيت توضح المعنى و تقويه

## مظاهر الجمال

**5- والخاملون إذا غدوت تلومهم حسبوك في أسماعهم تترنم**

**الخاملون**  
تعبير يدل على ثبوت صفة الكسل فيهم و عدم دبرهم للعمل  
إذا غدوت تلومهم تعبیر يدل على استحقاق الخاملين للوم من الآخرين  
حسبوك في أسماعهم تترنم تعبیر يدل على الفهم الخاطيء حديث إنهم  
يحدبون

**من أتى للوم جاء ليطر بهم بالغناء .**

● و البيت دليل على جهل و حمق الخاملين الذين لا يستطيعون التمييز بين اللوم و الغناء .

## التقويم

- 1-إِنَّ الْمَعَارِفَ لِلْمَعَالِي سُلِّمُ وَأَوْلُو الْمَعَارِفِ يَجْهَدُونَ لِيَنْعَمُوا  
2-وَالْعِلْمُ زِينَةُ أَهْلِ بَيْنِ الْوَرَى سَيَّانَ فِيهِ أَخُو الْغِنَى وَ الْمُعْدَمُ

- س1: هات مرادف ( الورى ) ، مفرد سيان
- س2: ( أ )العلاقة بين أخو الغنى والمعدم ( ترادف- تضاد- توضيح )  
( ب ) علاقة لينعموا بما قبلها (تعليل – توضيح -تفصيل )
- س3: ما التصوير في **إِنَّ الْمَعَارِفَ لِلْمَعَالِي سُلِّمُ ؟**
- س4:وضح فكر الشاعر في البيتين السابقين